المتابعة على ثمان اعتبار الحكم او كون لاحق وهو
كونه منها في الزمان اللاحق بزمان اعتبار الحكم ولو
وهما كاليتيم في الرجل نحو اتوا اليتامى اموالهم ولم تخ
في العصر نحو اني اراني اعصر خمرا هذان المثالان على
ترتيبا للفا او محلية كالنادية وهي المجلس في اهلها
نحو فليدع ناديه او حالية كالرحمة في الجنة نحو
ففي رحمة الله او آلية اي كون المعنى الحقيقة آلة
للمعنى المجازي ومجازها كاللسان مستعملة في
الذكر نحو واجعل لي لسان صدق في الآخرين او
تقييد واطلاق بينهما كالمسافر في المشفة او عموم
وخصوص كالدابة في الفرس وغيرها من انواع
العلاقة المتنوعة للمجاز الى ان يرتقي الى خمسة
وعشرين نوعا فالانواع الحاصلة للمجاز بالاضافة الى
انواع العلاقة سماعية فلا يجوز استعمال لفظ
بطريق المجاز وراء تلك الانواع بخلاف الجزئيات
من كل نوع فيجوز استعمال كل لفظ بطريق المجاز
بلا سماع اذا دخلت تحت نوع من الانواع السماعية
واما الاستعارة فتارة تطلق على لفظ
المشبه به مستعملا في المشبه كما اطلقت على اسد

في قول زهير بن ابي سلمى لدى اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم وتارة اخرى تطلق
على نفس الاستعمال اي استعمال لفظ المشبه به في
المشبه فالاستعارة في هذا الاطلاق ليست من
اسماء المجاز بل اسم المجاز فيه هو لفظ المستعار
فظهر ان تقسيم المجاز المفرد الى مرسل واستعارة
انما يكون بالنظر الى الاطلاق الاول فهي على كلا
اطلاقيها حقيقة اصطلاحية نقلت من مصدر
استعرت زيدا ثوبا لعمرو ولكنها في الاول نقلت
من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاشتقاق
منه وفي الثاني نقلت من معنى مصدر الى معنى
مصدر يصح الاشتقاق منه فلذا فرع قوله
فسمي اللفظ المستعمل مستعارا بمنزلة الثوب
والمشبه به مستعارا منه بمنزلة زيد والمشبه مستعارا له
بمنزلة عمرو وقد يطلق الاستعارة مرادفة للمجاز
في عرف اهل اللغة واهل الاصول اهمل
ذكره لعدم كونه من اطلاق الفن فعلى كلا الاطلاقين
علاقتها وجه الشبه الذي في مبناها وهو
تشبيه المستعار له بالمستعار منه قبلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)